

بدأ [الاتحاد الأوروبي](#) ومؤسساته سلسلة لقاءات مكثفة للحفاظ على وحدته وتجنب قيام دول أخرى بخطوات مماثلة إثر تصويت البريطانيين بالانسحاب من التكتل، في وقت احتفى فيه اليمين الأوروبي بالخطوة البريطانية.

وقال رئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولتز إن "رد الفعل بالمطالبة بخطوات مماثلة الذي يبيده المشككون في أوروبا

الآن في كل الأنحاء تقريبا لن يحصل"، مشيرا إلى أن المجلس سيجتمع يوم الثلاثاء لتقييم نتائج تصويت [بريطانيا](#) على الخروج من الاتحاد، وتحديد الخطوات الضرورية المقبلة.

وأضاف أنه سيتعين على الدول الأخرى الأعضاء في الاتحاد الـ 72 مناقشة كيفية تطويره، مشيرا إلى أن الدول التسعة عشرة الأعضاء في منطقة اليورو على وجه الخصوص تحتاج لمناقشة سبل حماية نفسها في الأشهر المقبلة التي ستشهد فترات مضطربة على الأرجح.

ومن المنتظر أن يعقد رؤساء [المفوضية الأوروبية](#) [جان كلود يونكر](#) والبرلمان الأوروبي مارتن شولتز والمجلس الأوروبي [دونالد توسك](#) لقاء في [بروكسل](#) اليوم لتحديد الآفاق الجديدة للمشروع الأوروبي.

ويرتقب أيضا عقد أول اجتماع لدول الاتحاد الأوروبي اليوم الجمعة في [لوكسمبورغ](#) على مستوى وزراء الشؤون الأوروبية للتحضير للقمة الأوروبية المرتقبة يومي 28 و 29 يونيو/حزيران الجاري. كما يعقد اجتماع بين وزراء خارجية الدول الست المؤسسة للاتحاد الأوروبي ([فرنسا](#) و [ألمانيا](#) و [هولندا](#) و [لوكسمبورغ](#) و [بلجيكا](#) و [إيطاليا](#)) غدا السبت في ألمانيا.

وأفادت مصادر أوروبية بأن سلسلة لقاءات ثنائية ستعقد في البرلمان الأوروبي اعتبارا من اليوم الجمعة لا سيما بين مختلف الكتل السياسية، ويمكن أن تتوسع للدعوة إلى جلسة عامة استثنائية الاثنين أو الثلاثاء القادمين.

وفي فرنسا، قال مصدر في الرئاسة الفرنسية إن الحكومة ستعقد اجتماعا طارئا مساء اليوم لمناقشة تداعيات تصويت بريطانيا لصالح الانسحاب من الاتحاد الأوروبي.

من جهة أخرى، أعلن [البنك المركزي الأوروبي](#) أنه يراقب عن كثب الأسواق المالية عقب الاستفتاء البريطاني، وأعرب عن استعداده لضخ سيولة إضافية إذا دعت الحاجة إلى ذلك.

من جانبه قال رئيس الاتحاد الأوروبي دونالد توسك إن قادة الدول الأوروبية الأعضاء في الكتلة "عازمون على الحفاظ على وحدتنا" بعد قرار [بريطانيا](#) الخروج من الاتحاد، لكنه حذر من ردود فعل "هستيرية

خروج آمن

وعلى صعيد متصل، أكد وزير المالية الألماني فولفغانغ شوبيله أنه سيسعى مع نظرائه في مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى لضمان خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بشكل منظم.

وأضاف شوبيله في [برلين](#) "أوروبا ستقف معا الآن وسويا، يجب أن نبذل قصارى جهدنا لتحقيق أكبر فائدة من القرار الذي اتخذته أصدقاؤنا البريطانيون". من جانبه أكد الرئيس الألماني يواخيم جاوك على أهمية "التمسك بالفكرة الأوروبية".

من جهته أعلن قصر [الإليزيه](#) أن الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند تحدث مع المستشارة الألمانية [أنجيلا ميركل](#) هاتفيا اليوم الجمعة بعد تصويت بريطانيا على الخروج من الاتحاد.

أما رئيس الوزراء البلجيكي شارل ميشيل فقد دعا إلى اجتماع قادة الاتحاد في الـ 72 من الشهر الجاري لإعادة تأكيد التزامهم حيال الاتحاد وتحديد الأولويات من أجل رسم مستقبل جديد لأوروبا، على حد قوله.

وأكد وزير الخارجية الفرنسي [جان مارك أيرولت](#) من جانبه في تغريدة على موقع تويتر أن على أوروبا "التحرك" من أجل "استعادة ثقة الشعوب".

وكانت زعيمة [الييمين المتطرف](#) في فرنسا [مارين لوبان](#) قد دعت إلى [استفتاء](#) على الخروج من الاتحاد الأوروبي "في فرنسا وفي دول الاتحاد". كما طالب النائب اليميني المتطرف غيرت فيلدرز [هولندا](#) بإجراء استفتاء على إمكانية خروج بلده من الاتحاد.

ورحب حزب البديل من أجل ألمانيا المتشكك في أوروبا بقرار بريطانيا الخروج من الاتحاد الأوروبي، معتبرا أنه "أسدى خدمة جليلة لأوروبا".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 24/06/2016

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com